يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

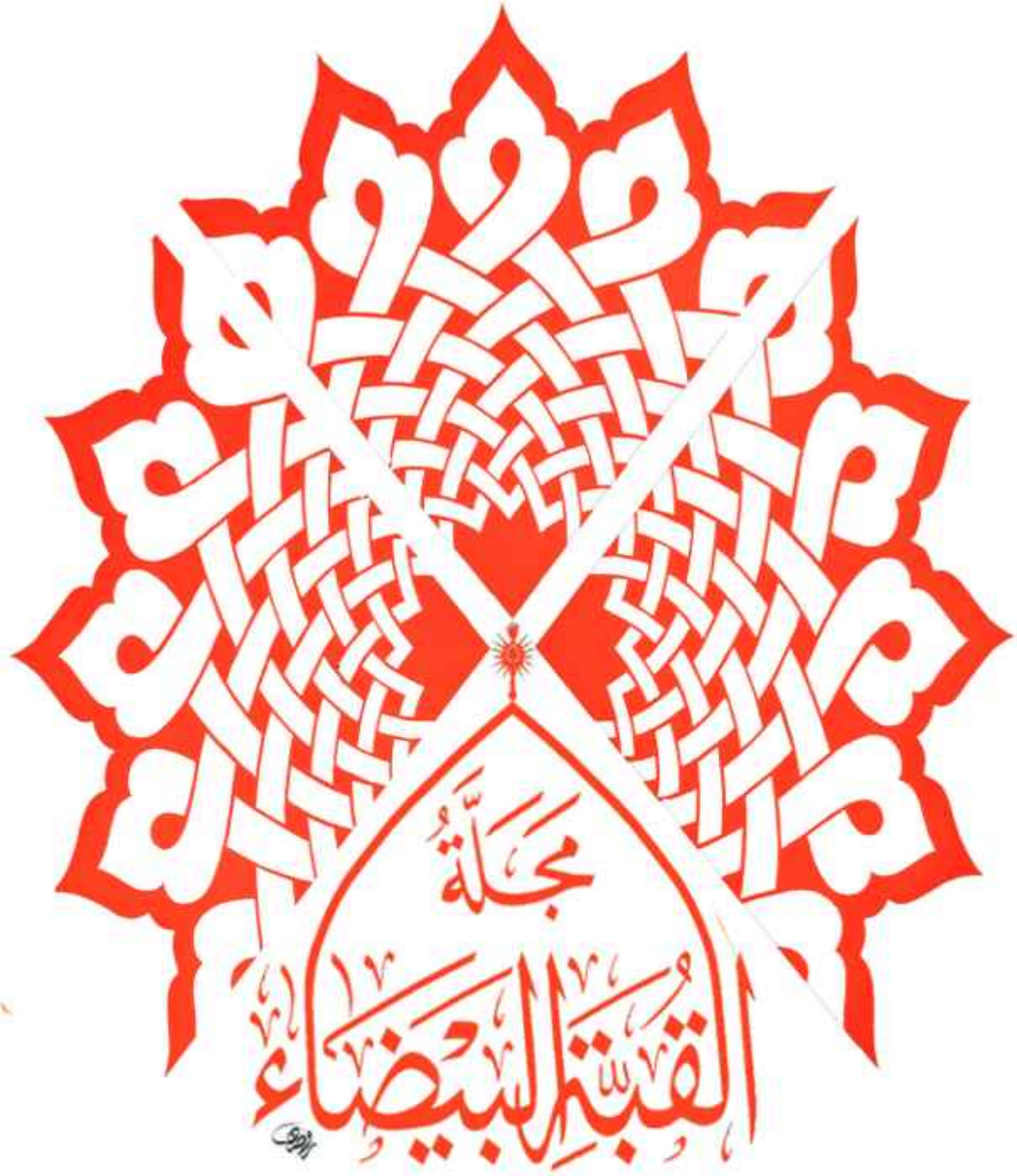

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التَّعْلِيلُ بـ (تَوَالِي الإِعْلَالِ) فِي مَنْظُورِ الدَّرْسِ اللُّغَوِيّ قِرَاءَةٌ فِي ضَوْءِ الدَّرْسِ الصَّوْتِيّ الحَدِيث	أ.م.د. حيدر نجم عبد زيارة	٨
٢	أمارة اليد على التملك، ادلتها المشروعة وتطبيقاتها الفقهية	أ.م. د. فاضل عاشور عبد الكريم	٢٨
٣	إعداد معلم التربية الإسلامية وكفاياته التعليمية	أ.م د. حسام عبد الزهرة غافل	٤٢
٤	بلاغة الصمت في شعر نعمة حسين دراسة سيميائية	م. د. ياسين مزيون مصلح	٦٦
٥	ويس القرني واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث تأليف/شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبيالمتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	م. د. مهند حمد أحمد	٨٠
٦	الافتراض المسبق وانواعه في شعر ابي تمام حبيب بن أوس الطائي «ت٢٣١هـ»	م. د. رحيم جبر حسون	٩٤
٧	التربية الفنية و تأثيرها على الذائقة الجمالية و المكانية	أ.م.د. فارس محسن ثامر الغراوي	١٠٤
٨	ابتكار (إبداع) صدر الدين الشيرازي في «الحركة الجوهرية»	الباحثة: رواء جعفر جبوري أ.م.د. ميسون صباح داود	١١٦
٩	دور القانون في تعزيز التربية والتعليم في العراق: تحليل التشريعات والسياسات	م. د. بشار جبار ساجت	١٢٨
١٠	دراسة في علل البرقي أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤ أو ٢٨٠) علل الشرائع في مرويات الإمامية «دراسة في الحجية والاعتبار»	الباحث: حيدر ناصر لفتة أ. د. فلاح رزاق جاسم	١٤٤
١١	الظواهر الدلالية في شروح دعاء كميل «الترادف والأضداد أنموذجا»	الباحثة دعاء طالب راضي أ.م. د. زينة كاظم محسن	١٥٨
١٢	تصميم خطة لتوظيف الكومبيوتر ضمن دروس التربية الفنية	أ. د. رغد زكي غياض الباحث: مصطفى عبد الامير عزيز	١٧٠
١٣	التَّأثيرُ النَّفسيُّ والتَّحكُّمُ في سلوكِ الآخرينِ لدى طلبةِ الجامعةِ	م.د. سَلَّامة سَعيد أسود	١٨٠
١٤	آليات الحماية القانونية لناقصي الأهلية:دراسة في تنازع القوانين والاختصاص القضائي الدولي	م. م. مرتضى سلام حسين	١٩٤
١٥	بنية الجناس في خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد: دراسة أسلوبية	م. م. أديان نجم عبد الله	٢١٦
١٦	جمعية الأيتام الخيرية اليهودية ١٩٤٥ – ١٩٥٥ دراسة تاريخية في ضوء الوثائق العراقية	م. م. عماد علي مهدي	٢٢٤
١٧	الاعجاز العلمي في سورة آل عمران	م. م. حيدر بشار سعيد	٢٣٢
١٨	إجراءات التقاضي أمام القضاء الاداري في العراق	م.م. عبد الله عمر احمد	٢٤٠
١٩	الاستعاذة ودورها في درء الشيطان الرجيم « مقال مراجعة»	م. م. سارة لطيف هاشم	٢٥٠
٢٠	A Stylistic Analysis of Prominence in a Poem by	Teacher/Assistant Naseer Jumaa Salama	٢٥٤
٢١	الآية الرابعة عشر من سورة الجاثية «دراسة تحليلية»	م. م. مرتضى محمد علي آل تاجر	٢٧٤
٢٢	أثر النفط في تشكيل السياسات الاقتصادية في العراق (١٩٦٠-١٩٢٧)	م. م. اثمار رياض عبد الرحيم	٢٩٢
٢٣	أثر أنموذج TASC في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات والتفكير التقاربي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	أ.م. محمد خضر صكبان	٣١٠
٢٤	A CONTRASTIVE ANALYSIS OF THE CONSONANTAL AND VOCALIC SYSTEMS OF ENGLISHAND PORTUGUESE	Khuloud Waleed Majeed	٣٣٠
٢٥	Benefits and Challenges of using Multimedia Technology in English classroom from Iraqi Secondary School Teachers` Perspectives	Asst.Lec. Samer Yaqoob	٣٥٠
٢٦	مدينة بابيورت خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) دراسة	م. م. سرى نجم عبود	٣٧٠

الآية الرابعة عشر من سورة الجاثية «دراسة تحليلية»

م. م. مرتضى محمد علي آل تاجر
جامعة وارث الأنبياء / كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يتناول البحث دراسة للآية الرابعة عشر من سورة الجاثية وهي قوله تعالى قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (سورة الجاثية/ ١٤)، فيبتدأ بدراسة عامة للسورة المباركة، ثم يشرع في بيان الآية الكريمة فيقف على الفاظها وبلاغتها، ثم يقف على تفسيرها بتيسير من الله تعالى ومنه، معتمداً على ما روي عن آل النبي وما جادت به أقلام المفسرين والعلماء.
الكلمات المفتاحية: سورة الجاثية، أيام الله، الآية الرابعة عشر.

Abstract:
This research deals with a study of the fourteenth verse of Surat Al-Jathiya. It begins with a general study of the blessed Surah, then proceeds to explain the noble verse, contemplating its wording and eloquence, then contemplating its interpretation with the facilitation and favor of God Almighty, relying on what was narrated from the family of the Prophet and what was produced by the pens of commentators and scholars.
Keywords: Surat Al-Jathiya, God›s days, The Fourteenth Verse .

المقدمة:
بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على عبده ورسوله محمد سيد انبياءه ورسله، والصلاة والسلام على آل بيت نبيه الطيبين الطاهرين، والصلاة والسلام على انبياء الله المرسلين وعباده الصالحين.
نتوكل على الله تعالى ونستعين به في بحث ودراسة آية من آيات كتابه المجيد، وهو الكتاب المعجز الذي تحدى الله تعالى به الإنس والجن على ان يأتوا بمثله، والآية الكريمة هي الآية الرابعة عشر من سورة الجاثية المباركة، و هي قول الله تعالى:(قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)(سورة الجاثية/ ١٤)، ففي هذه الآية الكريمة امرٌ وجزاءٌ سنقف على بيانه بتيسير منه تعالى، وهناك مجموعة نقاط لابد من الوقوف عليها لتتضح معالم البحث وهي:

أولاً: أهمية البحث:
تنبثق أهمية البحث من أهمية الموضوع المبحوث، والبحث هنا في آية من آيات الله تعالى في كتابه المجيد، وقد أمرنا الله تبارك وتعالى بتدبّر آياته، لذا لا تخفى أهمية هذا البحث، كونه يسلّط الضوء على بيان آية من آيات الله تعالى، فنقف على مضمونها لنستفيد منها في حياتنا الدنيوية والاخروية، بما هدانا ووفقنا اليه تعالى .

ثانيا: الدراسات السابقة:
هناك عدة دراسات تناولت سور قرآنية معينة او آيات من سور القرآن الكريم بالدراسة والتحليل، ولم يقف البحث على أي دراسة اختصّت بتناول هذه الآية الكريمة، ولكن هناك عدة دراسات تناولت سور الحواميم بشكل عام(١)، فهي لا تعدوا دراسات سطحية بعيدة عن التعمّق في دراسة آيات سورة الجاثية فضلا عن الآية الرابعة عشر منها، وهناك رسالة واحدة تعد اقرب رسالة للبحث حيث وقفت على سورة الجاثية وكانت بعنوان "التناسق الموضوعي في سورة الجاثية"(٢) تناولت السورة من ناحية نزولها وتفسيرها وتناسق آياتها، ألا ان هذه الرسالة لم تخلُ من نواقص ابرزها ما روي في فضل السورة، كما ركّزت الرسالة على المناسبات لإسم السورة وآياتها ولم تقف بشكل تفصيلي على تفسير آيات السورة المباركة، ومنها الآية الرابعة عشر من السورة المباركة والتي ركز هذا البحث عليها، لذا يمكن عد هذا البحث فريد من نوعه للآية المباركة.

ثالثا: مشكلة البحث:

يقف البحث على سورة الجاثية بشكل عام، ثم يركّز في بيانه على الآية الرابعة عشر من السورة المباركة، فمشكلة البحث تتمثل في الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما هو المعنى العام للآية الكريمة؟

كيف تناول العلماء والمفسرون بيانها؟

ما هو الحكم المستفاد من الآية الكريمة؟

رابعاً: منهجية البحث:

اتبع البحث المنهج التحليلي في بيانه للآية الكريمة فوقف على الفاظها وحلل مضمونها كما اعتمد على المنهج الإستقرائي والوصفي في دراسة للسورة المباركة وللآية الكريمة، وقد التزم البحث في بيانه على النقاط الآتية:

١ – اعتمد البحث على أمهات المصادر و المراجع في دراسته البحثية.

٢ – تناول البحث بيان الآية المباركة بألفاظ سهلة وواضحة.

٣ – وقف البحث على آراء المفسرين والعلماء في بيانها، متحرياً ارجح الآراء ومعتمداً في ذلك على الدليل الراجح.

خامساً: خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وثلاث مباحث واهم النتائج وقائمة بالمصادر والمراجع، فإبتدأ بمقدمة تبيّن معالم المادة المدروسة ومعرجا على: أهمية البحث، واهم الدراسات السابقة المقاربة لموضوع البحث، ومشكلة البحث، والمنهجية التي اعتمدها في دراسته وبيانه للآية الكريمة، تلا المقدمة المبحث الأول والذي كان دراسة في سورة الجاثية فوقف عليها بمطلبين تناول الأول تسمية السورة وعدد آياتها ثم وقف على ما روي في فضلها، ودرس المطلب الثاني نزول سورة الجاثية ثم موضوعاتها وأهدافها.

ومن المبحث الثاني شرع البحث بدراسة الآية الرابعة عشر من سورة الجاثية والذي كان بعنوان "الدلالات اللغوية والبلاغية للآية الرابعة عشر من سورة الجاثية" قسّم على مطلبين تناول الأول الدلالات اللغوية للسورة ووقف الثاني على الدلالات البلاغية للسورة، ثم تلاه المبحث الثالث، والذي حمل عنوان "الدلالات التفسيرية للآية الرابعة عشر من سورة الجاثية" وقد قسّم على مطلبين: المطلب الأول دراسة دلالية للمعنى العام للآية الكريمة، اما الثاني فبعنوان دراسة لما يفهم ويستفاد من التفاسير والروايات الواردة في الآية.

ثم ذكر البحث اهم النتائج التي وقف عليها خلال البحث، وختم بقائمة المصادر والمراجع.

وفي الختام: اننا لا ندعّي الإحاطة بكل ما حوته الآية الكريمة فأنّا لمخلوق بسيط الإحاطة بكلامه تعالى النازل على سيد رسله العالم بتنزيل الكتاب وتأويله علم الهدى والسراج المنير صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الوارثين لعلمه سادات الخلق اجمعين، لذا نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه، ونطلب منه العفو والغفران عن الزلل والتقصير، في بحثنا وبياننا لكلامه تعالى، انه غفور رحيم، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول: دراسة في سورة الجاثية

عند بحث أي آية قرآنية، لابد اولاً من التطرّق الى السورة التي وردت فيها هذه الآية الكريمة، فالآية تشكّل اصغر الوحدات البنائية للسور القرآنية، لذا يستوجب ان نقف في هذا المبحث على سورة الجاثية، لننطلق بعدها لدراسة آية من آياتها الكريمة.

المطلب الاول: تسمية السورة وعدد آياتها وما روي في فضلها

نتناول في هذا المطلب معلومات عامة حول سورة الجاثية فنقف على تسميتها وعدد آياتها، ثم نذكر ما روي في فضائلها فيكون البيان بنقطتين.

أولاً: اسم السورة وعدد آياتها:

تسمى سورة الجاثية بهذا الإسم لما ورد في الأثر عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). من تسميتها بهذا الاسم على ما سنقف عليه، كما قيل ان سبب تسميتها لورود لفظ (الجاثية) في احدى اياتها، وهي قوله تعالى:(وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ

أَنَّهُ تُدْعَى إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)(سورة الجاثية/٢٨)، فإنّ من عادة العرب ان تسمي الجملة من الكلام او القصيدة بما اشتهر فيها او من النادر وروده(٣)، حيث لم يرد في كتاب الله تعالى هذا اللفظ بهذه الصيغة سوى في هذه السورة المباركة (*)، كما قيل انما تسمى بسورة الشريعة لورود لفظ (الشريعة) فيها وهو قوله تعالى:(ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا)(سورة الجاثية/١٨)(٤)، ولكن اسم الجاثية هو الأشهر وهو الاسم الوارد في الروايات المروية عن ال البيت كما سيتبين.

وتعد سورة الجاثية المباركة احد سور الحواميم المباركة وهي سبعة سور قرآنية تبتدأ بقوله تعالى حم ، كما انها متجاورة وتسلسلها في المصحف هو "سورة غافر ثم سورة فصّلت ثم سورة الشورى ثم سورة الزخرف ثم سورة الدخان ثم سورة الجاثية ثم سورة الأحقاف"، و تسمية هذه السور بالحواميم او ال حم قد وارد ذكره في الأثر، كما سنقف عليه عند بيان فضائل السورة.

اما عدد آياتها في المصحف فسبع وثلاثون آية بالكوفي "وهو المتناول بأيدينا اليوم من المصاحف" وست وثلاثون في البصري والمدنيين، لأن الكوفيين يعدون مفتتح السورة حم آية كاملة، وغيرهم يعده جزءً من الآية التي تليها (٥)، أي ان آيات السورة ثابتة والاختلاف فقط في قدر الآية الأولى هل فقط حم ام (حم) مع الآية التي تليها(٦).

ثانياً: ما روي في فضائل السورة:

روي في فضائل قراءة سور القرآن الكريم روايات كثيرة، وهذه الروايات يجب اخضاعها لدراسة السند، فقد وضعت الكثير من الروايات عن النبي في فضائل سور القرآن الكريم، وان السبب الذي دعاهم للوضع في احاديث فضائل السور وهو لصرف الناس الى القرآن الكريم، وقد ذكر ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) ذلك في مقدمته (٨)، لكن رغم شيوع هذا الوضع عند أبناء العامة (٧)، ألا ان الوضع –بشكل عام– عند الامامية اقلّ بكثير، وذلك لأسباب عدة منها ان الامامية أخذوا الرواية عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وعن اوصياءه المستحفظون من بعده حتى عصر الغيبة الكبرى سنة ٣٢٩هـ، وان الائمة قد تصدوا لمن وضع عليهم الحديث وبينوا كذبهم، ووضعوا قواعد لمعرفة الحديث الصحيح المروي عنهم، فضلا عن ان اسباب الوضع عند العامة أكثر منها عند الشيعة(٩).

من هنا سنركّز في ذكر الروايات الواردة من مصادر الامامية في طيات هذا البحث، ومنها روايات الفضائل، فقد وردت روايات في فضائل سور الحواميم بشكل عام، و وردت روايات في سورة الجاثية بشكل خاص، لذا يمكن قسمتها على صنفين هما:

أولاً: ما روي من فضائل الحواميم (ال حم) بشكل عام:

روي في فضائل الحواميم السبع عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق انه قال "الحواميم رياحين القرآن فإذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيرا لحفظها وتلاوتها ان العبد ليقوم وليقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر والعنبر وان الله عز وجل ليرحم لتاليها وقارئها ويرحم جيرانه وأصدقائه ومعارفه وكل حميم وقريب له وانه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون"(١٠)، هذا ما روي عن اهل البيت في فضل الحواميم بشكل عام ونكتفي بها، علماً ان هناك روايات رويت من طريق الصحابة عن النبي في فضلها (١١).

ثانياً: ما روي من فضائل لسورة الجاثية خاصة:

روي في فضل سورة الجاثية روايات كثيرة من طرق الخاصة(١٢)، والعامة، ومن ابرز الروايات في فضائل السورة المذكورة في الكتب المعتبرة هي:

١– روى الشيخ الصدوق عن ابيه عن الحسن بن علي عن عاصم عن ابي بصير عن ابي عبد الله أنه قال "من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لايرى النار أبدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد "(١٣).

٢– ذكر السيد علي ابن طاووس الحلي (ت٦٦٤هـ)، عن الصادق انه من كتب سورة الجاثية وحملها امن في نومه ويقضته من كل محذور، واذا جعلها احد تحت رأسه كفى شر كل طارق من الجان(١٤).

٣- ذكر صاحب تفسير البرهان رواية عن الصادق انه قال "من كتبها وعلقها عليه أمن من شر كل تمام، وليس يغلب عند الناس أبدا، وإذا علقت على الطفل حين يسقط من بطن امه، كان محفوظا ومحروسا بإذن الله تعالى"(١٥).

وهنا لابد من الالتفات الى امرين مهمين: الأول ان ما يذكر من الثواب للسورة المباركة يتعلّق بعمل الانسان من جهة؛ لأن الذنوب التي يذنبها الانسان قد تذهب ما حصله من الثواب باستحقاق العذاب(١٦)، وإذن الله وارادته من جهة أخرى، وهو ما اشارت اليه الرواية الأخيرة.

والامر الاخر ينبغي عدم نكران ما ورد من ثواب قراءة السورة، لأمرين: الأول ان الله ارحم الراحمين فيجازي بالقليل الكثير، قال تعالى(إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)(سورة النساء/ ٤٠)، وقال تعالى:(مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ)(سورة الأنعام/ ١٦٠)، و ورد في الادعية عن اهل البيت قولهم "يا من يعطي الكثير بالقليل"(١٧)، والامر الأخر فان بعض هذه الروايات وان كان في بعضها ضعف من ناحية السند، ألا أنها ثوابها ثابت لأحاديث "من بلغه من الثواب على عمل" فقد رويت في ذلك عدة روايات، تدل على ان من بلغه من الثواب على عمل حسن ما، فعمله فانه يعطى ذلك الثواب، وان لم يكن الامر كما بلغه، وهذه الاحاديث قد افردت لها أبواب في ابرز المصادر الروائية كالكافي والمحاسن(١٨).

المطلب الثاني: نزول سورة الجاثية وموضوعاتها وأهدافها

اولاً: نزول سورة الجاثية:

من المعلوم ان نزول القرآن الكريم على النبي محمد كان منجماً خلال ثلاث وعشرون سنة وان ترتيب المصحف اليوم ليس على ترتيب نزول السور القرآنية، فهناك سور قرآنية وآيات نزلت قبل هجرة النبي الى المدينة المنورة وقد اطلق عليها العلماء بالسور والآيات المكية، وهناك من السور والآيات ما نزل بعد الهجرة النبوية وقد اطلق عليها العلماء بالسور والآيات المدنية، ومعرفة المكي والمدني من السور والايات احد علوم القرآن المهمة التي لا يستغني عنها أي مفسّر(١٩).

وسورة الجاثية مكية وهو محل اتفاق الباحثين والعلماء، وقالوا ان نزول الحواميم السبع بشكل ترتيبي كما هي عليه في المصحف اليوم أي "نزلت غافر (المؤمن) ثم فصلت ثم حم عسق (الشورى) ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف"، فنزول سورة الجاثية بعد نزول الدخان وقبل نزول الاحقاف(٢٠).

واختلفوا في آية قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا .. الآية الرابعة عشر منها هل هي مكية ام مدنية، فبعض الباحثين والعلماء من يرى انها نزلت بعد الهجرة (أي مدنية)، ينقل الشيخ الطبرسي هذا الرأي عن قتادة، وهو رأي مجموعة من الباحثين والمفسرين من المدرستين كابن الجوزي وابن حجر والمفسر السيد علي الحائري والسيد مصطفى الخميني (٢١)، والرأي الآخر للمشهور من العلماء والمفسرين والباحثين من المدرستين الذين يكتفون بذكر ان السورة مكية أي نزلت قبل الهجرة فتكون الآية مكية تبعاً لها(٢٢)، وبعض الباحثين والعلماء يصرّح ان الأية مكية كسورتها، منهم السيد الطبابائي في تفسيره، يقول "والسورة مكية بشهادة سياق آياتها واستثنى بعضهم قوله تعالى قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا.. الآية، ولا شاهد له" (٢٣)، أي ان السيد الطباطبائي يصرح ان ذلك الرأي ليس له دليل على استثناء الآية فتكون الآية الرابعة عشر كسورتها مكية.

ثانياً: موضوعات السورة وأهدافها

ذكر الباحثون ان معظم السور القرآنية تشتمل على موضوع محوري أساس تدور حوله آيات السورة، وهذا الامر يبدوا بوضوح في السور القصيرة، كما ان بعض الباحثين قرروا انه حتى السور الكبيرة التي تتناول موضوعات مختلفة عقائدية وتشريعية واخلاقية كسورة البقرة والكهف وغيرهما، فان لها موضوع محوري أساس تدور حوله(٢٤) موضوعات السورة (٢٥)، و بالنسبة لسورة الجاثية يذكر الدكتور محمود البستاني مقطع من أوائل آيات السورة وهو قوله تعالى:(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم ۝ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ

الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ)(سورة الجاثية/ ١ – ٦)، ثم يقول "بهذ المقطع تبدأ سورة الجاثية، بحيث نستطيع ان نتبين عمارة السورة الكريمة من خلال هذه المقدمة أو الافتتاحية للسورة، وهي، مقدّمة ترتكز على (آيات الله تعالى) او براهينه او دلائله التي تظهر للعيان بوضوح، ألا وهي: إبداع السماء، والأرض والانسان ... هذه الظواهر الإبداعية للكون ساقها النص بمثابة دلائل على وجود الله تعالى وقدراته وتسخيرها لصالح الإنسان، حيث عقّب عليها قائلاً فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ومن هذا التعليق نستكشف أن السورة الكريمة تحوم موضوعاتها على فكرة محدّدة هي: ان هناك من البشر من يشكّك بالله وقدراته ورسالة الإسلام. "(٢٤)، وهو ما أشار إليه السيد الطباطبائي في مقدمة تفسير السورة "غرض السورة دعوة عامة على الإنذار تفتتح بآيات الوحدانية ثم تذكر تشريع الشريعة للنبي وتشير الى لزوم اتباعها له ولغيره بما أن أمامهم يوما يحاسبون فيه على أعمالهم ... ثم تذكر ما سيجري على الفريقين في ذلك اليوم وهو يوم القيامة. ومن خلال مقاصدها إنذار ووعيد شديد للمستكبرين المعرضين عن آيات الله والذين اتخذوا إلههم هواهم وأضلهم الله على علم"( ).

فالفكرة الأساسية لهذه السورة هي مجابهة الكفار والمشككين والجاحدين لآيات الله تعالى، وهذا الامر كما هو واضح من مميزات السور المكية(٢٥).

يتحدث الشيخ ناصر مكارم الشيرازي عن السورة فيقول "هذه السورة من السور المكية، وقد نزلت في وقت كانت المواجهة بين المسلمين ومشركي مكة قد اشتدت.. ولذلك فإنها أكدت على المسائل المتعلقة بالتوحيد، ومحاربة الشرك، وتهديد الظالمين بمحكمة يوم القيامة، والتنبيه الى كتابة الاعمال وتسجيلها، وكذلك التنبيه الى عاقبة الاقوام المتمردين الماضين. ويمكن تلخيص محتوى هذه السورة في سبعة فصول:

١ – عظمة القرآن المجيد وأهميته.

٢ – بيان جانب من دلائل التوحيد أمام المشركين.

٣ – ذكر بعض ادعاءات الدهريين (من الكفار)، والرد عليها بجواب قاطع.

٤ – إشارة وجيزة الى عاقبة بعض الاقوام الماضين – كبني إسرائيل – كشاهد على مباحث هذه السورة.

٥ – تهديد الظالمين المصرين على عقائدهم المنحرفة والمتعصبين لها تهديدا شديدا.

٦ – الدعوة الى العفو والصفح، ولكن مع الحزم وعدم الانحراف عن طريق الحق.

٧ – الإشارات البليغة المعبرة الى مشاهد القيامة المهولة، وخاصة صحيفة الاعمال التي تشتمل على كل اعمال الانسان دون زيادة او نقصان"(٢٦).

هذا ما ورد في تفسير السورة بشكل اجمالي عام، وقد وقف المفسرون على تفصيل تفسير آياتها، وما يهم البحث هو الآية الرابعة عشر منها، وهو ما سيتناوله البحث من خلال المبحثين القادمين، وبقدر ما يتيسر بعونه ومنّه تعالى.

المبحث الثاني: الدلالات اللغوية والبلاغية للآية الرابعة عشر من سورة الجاثية

ننطلق من هذا المبحث في دراستنا للآية القرآنية الكريمة، فنقف في المطلب الاول على الدلالات اللغوية لألفاظ الآية الكريمة، ثم نبحث في المطلب الثاني على الدلالات البلاغية للآية الكريمة.

المطلب الاول: الدلالات اللغوية لألفاظ الآية الرابعة عشر من السورة:

قال تعالى:(قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (سورة الجاثية/ ١٤)، لقد اشتملت الآية الكريمة على مجموعة من الألفاظ التي لابد من بيان معانيها، لكي يتضح معنى الآية الكريمة، وهذه الالفاظ هي:

أولاً: عبارة (الذين آمنوا):

آمنوا لغة لغةً من (أمن)، يقول ابن فارس "الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق، والمعنيان كما قلنا متدانيان، ... وأما التصديق فقول الله تعالى وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ

لَنا (سورة يوسف/١٧) أي مصدِّق لنا"(٢٧)، فالمعنى اللغوي هو التصديق، أما في الاصطلاح القراني فمعنى (ءامن) أي اذعن وصدّق بالله و رسوله وما يجب التصديق به من الغيب والانبياء والكتب السماوية.. الخ ( )، ويذكر ذلك المعنى الشيخ الطوسي في تفسيره بقوله "اخبر الله تعالى ان الذين آمنوا يعني صدقوا بالله واعترفوا بوحدانيته، وأقروا بنبوة نبيه.."(٢٨).

ثانياً: لفظ (يغفروا): اصل اللفظة من (غفر)، جاء في معجم مقاييس اللغة "الغين والفاء والراء معظم بابه الستر، ثم يشذُّ عنه ما يُذكر، فالغفر: السَّتر"(٢٩)، فمن معنى الستر اشتق معناه الإصطلاحي، ورد في المعجم الوافي لكلمات القران "غفر الله ذنبه: ستره وعفا عنه، والاصل في هذا الفعل الستر والباس ما يصون عن الدنس، ومنه يجيء صون العبد من العذاب"(٣٠)، وقد ورد في التفسير ذلك، يقول الطبري في تفسيره "أن الله غفور يعني أنه ذو ستر لذنوب عباده وتغطية عليها.."(٣١).

ثالثاً: لفظ (يرجون): من (رجي)، جاء في معناها "الراء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان، يدلّ احدهما على الأمل، والآخر على ناحية الشيء. فالأول الرجاء، وهو الأمل، يقال رجوت الأمر أرجوه رجاءً، ثم يتسع في ذلك، فربما عبّر عن الخوف بالرجاء، قال تعالى:(مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)(سورة نوح/١٣)، أي لا تخافون له عَظَمَةً، وناس يقولون: ما أرجوا، أي ما أبالي، وفسّروا الآية على هذا، وذكروا قول القائل: (إذا لسعته النحل لم يرج لسعها...) قالوا معناه لم يكترث"(٣٢).

جاء في لسان العرب لإبن منظور "رجا: الرجاء من الأمل، نقيض اليأس،... وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى التوقّع والامل... وقد يكون الرجو والرجاءُ بمعنى الخوف.. وقال ثعلب: قال الفراء الرجاءُ في معنى الخوف لا يكون إلا مع الجحد، تقول: ما رَجَوتُكَ أي ما خِفتُك، ولا تقول رَجَوتُك في معنى خِفتك"(٣٣)، وهذه المعاني قد ذكرها المفسرون في تفاسيرهم(٣٤)، منها ما ذكره الشيخ فتح الله الكاشاني في تفسيره " وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لا يأملون (لقاءنا) لقاء جزائنا بالخير، لكفرهم بالبعث، او لا يخافون لقاء جزائنا بالشرّ على لغة تهامة، فإن الرجاء في لغتهم بمعنى الخوف.."(٤٥)، فلا يرجون معناها لا يأملون او لا يخافون.

رابعاً: عبارة (أيام الله): ومفرد لفظ أيام يوم، وهو لغةً "اليوم: مقداره من طلوع الشمس الى غروبها، والأيام جمعه، واليوم: الكون، يُقال: نعم الأخ فلان في اليوم، أي: في الكائنة من الكون إذا نزلت"(٣٦)، وقد ورد هذا المعنى في مقاييس اللغة "الياء والواو والميم: كلمةٌ واحدة، هي اليوم: الواحد من الأيام، ثم يستعيرونه في الأمر العظيم، ويقولون نِعمَ فلانٌ في اليوم إذا نَزَل"(٣٧)، وتفسير اليوم بالكائنة او الامر النازل هو المقصود في عبارة (أيام الله) عند المفسرين من المدرستين، يقول الطبري " وذكرهم بأيام الله (سورة إبراهيم/٥)، يقول عز وجل: وعظهم بما سلف من نعمي عليهم في الأيام التي خلت، فاجتزئ بذكر الأيام من ذكر النعم التي عناها، لأنها أيام كانت معلومة عندهم، أنعم الله عليهم فيها نعما جليلة، أنقذهم فيها من آل فرعون بعد ما كانوا فيما كانوا من العذاب المهين، وغرق عدوهم فرعون وقومه.."(٣٨)، ويذكر روايات في ذلك(٣٩)، ويروي أيضا "... في قول الله: وذكرهم بأيام الله قال: أيامه التي انتقم فيها من أهل معاصيه من الأمم، خوفهم بها، وحذرهم إياها، وذكرهم أن يصيبهم ما أصاب الذين من قبلهم"(٤٠)، وهذه المعاني يذكرها ابن ابي الزمنين في تفسيره عن الكلبي بقوله " وذكرهم بأيام الله تفسير الكلبي: يذكرهم بنعم الله عليهم، ويذكرهم كيف أهلك قوم نوح وعاداً وثمود وغيرهم، يقول: ذكرهم هذا وهذا"(٤١)، وهي المعاني التي يذكرها جمهور العامة في تفاسيرهم(٤٢)، وعند الامامية مثل هذه المعاني، يقول الشيخ الطبرسي في تفسيره " وذكرهم بأيام الله (سورة إبراهيم/٥)، قيل فيه أقوال: أحدها: أن معناه: وأمرناه بأن يذكّر قومه وقائع الله في الأمم الخالية، وإهلاك من أهلك منهم، ليحذروا ذلك، عن ابن زيد والبلخي.. والثاني: ان المعنى ذكرهم بنعم الله سبحانه في سائر أيامه، عن ابن عباس، وابي بن كعب، ومجاهد، وقتادة، وروي ذلك عن أبي عبد الله ، والثالث: انه يريد بأيام الله سننه وافعاله في عباده من إنعام وانتقام، وكنى بالأيام عنهما... وهذا جمع بين القولين المتقدمين"(٤٣)، وهذه المعاني يذكرها مفسروا الامامية(٤٤)، وسنقف على تفصيل ذلك في

المبحث القادم.

خامساً: لفظ (يكسبون): من كسب، يقول ابن فارس "الكاف والسين والباء اصلٌ صحيح، وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة، فالكسب من ذلك"(٤٥)، ويبيّن الراغب الاصفهاني معنى الكسب بقوله "كسب: الكسب ما يتحراه الانسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ ككسب المال، وقد يستعمل فيما يظن الانسان أنه يجلب منفعة ثم استجلب به مضرة"(٤٦)، وهذا المعنى قد ذكره المفسرون، يقول الطبري في تفسيره "لها ما كسبت أي ما عملت من خير"(٤٧)، ويذكر الشيخ الطوسي في تفسيره معنى الكسب فيقول "والكسب: العمل الذي يجلب به نفع، او يدفع به ضرر عن النفس.."(٤٧)، ويقول في مورد أخر "وقوله «لها ما كسبت» معناه لها ثواب ما كسبت من الطاعات وعليها جزاء ما كسبت من المعاصي والقبائح، ويجوز أيضا أن يسمى الثواب والعقاب كسبا من حيث حصلا بكسبه"(٤٨)، فالكسب العمل الذي يعمله الانسان ويحصل على ذلك العمل جزاءه من خيرٍ او شر.

المطلب الثاني: الدلالات البلاغية للآية الرابعة عشر من السورة:

لكي تتضح معاني أي آية من آيات القرآن الكريم –والذي اعجز العرب بنظمه وبلاغته– لابد من الوقوف النكات البلاغية لتلك الآية الكريمة ليتضح فحواها، ويستعين بها الباحث والمفسر في الوقوف على تفسيرها، واهم النكات البلاغية للآية الكريمة هي:

• ابتدأت الآية الكريمة بفعل أمر، قال تعالى قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا.. وهذا الأمر الموجه للنبي والذي إبتدأت به الآية الكريمة امرٌ خرج لمعنى التعليم والتنويه بشأن ما سيرد بعده من الأمر بالغفران(٤٩).

• الفعل المضارع في قوله تعالى يَغْفِرُوا.. جواب امر محذوف دل عليه الكلام، وتقديره: "قل لهم اغفروا يغفروا"، وعليه تكون جملة ..يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ جملة خبرية خرجت الى معنى الأمر (٥٠).

• في الآية الكريمة ايجاز بالحذف، في قوله تعالى قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا حيث حذف مفعول فعل الإيمان، والتقدير "قل للذين آمنوا بربهم"(٥١).

• في قوله تعالى لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا.. نوع "اللام لام التعليل"(٥٢)، وهذه الجملة اطناب نوعها التعليل، حيث علل تعالى سبب الامر بالصفح عن الكفار والمنافقين والتجاوز عما يصدر عنهم من الأذى، بأنه تعالى مجازيهم بما يكسبون من الإثم(٥٣).

• وردت لفظة قَوْمًا نكرة، يقول البلاغيون ان النكرة تدل على الشيوع وعدم الحصر والعهد او التعظيم او التحقير(٥٤)، وهذا التنكير اما للشيوع فيشمل الجزاء المؤمنين والكفار، او للتعظيم فيختص الجزاء بالمؤمنين، او للتحقير فيختص الجزاء بالكفار(٥٥)، وسنقف عليه في المبحث القادم.

• في الآية القرآنية الكريمة كناية ونوعها التعريض "(خلاف التصريح) وهو ان يطلق الكلام ويراد معنى آخر يفهم من السياق تعريضاً بالمخاطب"(٥٦)، فظاهر الآية الامر بالصفح عن الكفار والمنحرفين (الذين لا يرجون أيام الله) لان الله سيعاقبهم، والتعريض في الآية بأن الله تعالى ينصر الذين يرجون أيام نصره، وهم المؤمنون(٥٧).

• كما ان الآية القرآنية قد توافقت فاصلتها مع الآيات التي قبلها والتي بعدها وهو ما يسمى بالسجع(٥٨)، فنلاحظ ان الآية ١٢ انتهت بلفظة تَشْكُرُونَ ، والآية ١٣ انتهت بلفظة يَتَفَكَّرُونَ ، وهذه الآية انتهت بلفظة يَكْسِبُونَ ، تلتها الآية ١٥ والتي انتهت بلفظة تُرْجَعُونَ ، فالآيات الاربع متوافقة في الحرفين الأخيرين الواو والنون، مما يضفي جمالية لفظية عند الاستماع للآيات الكريمة.

وختاماً ان هذه الآية القرآنية رغم قصرها ألاّ أن فيها عدة نكات بلاغية، كما أن فيها من الجمالية اللفظية والقوة التعبيرية، ما يشدّ ذهن القارئ والمستمع إليها، وهذا من وجوه اعجاز آيات القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

المبحث الثالث: الدلالات التفسيرية للآية الرابعة عشر من سورة الجاثية

بعد ان وقف البحث على معاني الفاظ الآية الرابعة عشر من سورة الجاثية، و وقف على النكات البلاغية فيها، يأتي دور الفهم العام لمضمونها ثم فهم ما يستفاد منها بعد التوكل على الله، والإتكاء على ما ذكره المفسرون والعلماء.

المطلب الاول: دراسة دلالية للمعنى العام للآية الكريمة

ابتدأت الآية الكريمة بقول الله تعالى قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا.. وهنا الخطاب للنبي ان يقول للمؤمنين ان يغفروا: يعني يصفحوا ويعرضوا عنهم بترك مخاصمتهم ومجادلتهم لِّلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ وهم الكفار(٥٩)، وقد ذكرنا ان لا يرجون يعني لا يأملون او لا يخافون، وايام الله هي أيام نعمه أو بلائه(٦٠)، فيعني بهم الذين لا يرجون أيام ثواب الله ولا يخافون عقابه ولا يخشون مثل عقاب الأمم الماضية(٦١).

ثم قال تعالى لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ اللام هنا لام التعليل، فالعبارة تذكر علّة الأمر بالصفح والمغفرة، وهو مجازاة الله للقوم، وجاء لفظ (قوم) هنا نكرة، وتنكيرها هو أما للشيوع فتكون المجازاة للمؤمنين بأعمالهم الصالحة والكفار بأعمالهم السيئة، او للتعظيم فتكون المجازاة للمؤمنين فقط، او للتحقير فتكون المجازاة للكفار فقط (٦٢)، وعليه هناك ثلاث آراء ذكرها المفسرون، وهي:

الرأي الأول: ان الجزاء الوارد في الآية الكريمة هو للطرفين المؤمنين والكفار، وتنكير قَوْمًا هو للشيوع.

لأنه لو قال (القوم) لوجب ان يكونوا قوماً مخصوصين ومعهودين فيكون الخطاب لأحد الطرفين دون الآخر (٦٣)، وهذا الرأي ذهب اليه ابن ابي الزمنين يقول في تفسيره "يجزي المؤمنين بحلمهم عن المشركين ويجزي المشركين بشركهم"(٦٤)، ورجّحه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان واستدلّ عليه بالآية التي تلت هذه الآية بقوله "ومعنى يغفروا ههنا: يتركوا مجازاتهم على أذاهم، ولا يكافؤوهم ليتولى الله مجازاتهم لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ بيان هذا الجزاء في الآية التي تليها، وهو قوله مَنْ عَمِلَ صَالِحًا أي طاعة وخيرا وبرا فَلِنَفْسِهِ لأن ثواب ذلك يعود عليه، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا أي فوبال إساءته على نفسه ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ يوم القيامة .. فيجازي كل انسان على قدر عمله"(٦٥).

كما تطرّق الى ذكر هذا الرأي مع بقية الآراء جملة من مفسري الفريقين (٦٦)، وهذا رأيٌ قويٌ ويمكن الاستدلال عليه بسياق الاية التي تلي هذه الآية كما تقدم.

الرأي الثاني: ان الجزاء الوارد في الآية الكريمة هو للمؤمنين فحسب على صبرهم وتحملهم للأذى، وتنكير قوماً جاء تعظيماً لهم.

ومن اسباب ايراد هذا الرأي هو ما ورد في سبب نزول الآية حيث ذكر بعض رواة العامة ان السبب في نزول الآية الكريمة ان رجل من المشركين شتم عمر بن الخطاب فهم ان يبطش به فنزلت الآية (٦٧)، وقد تمسّك بذلك الرأي بعض المفسرين كالرازي والزمخشري فالجزاء للمؤمنين فقط، وتنكير «قوماً» هو لتعظيمهم(٦٨).

ألا ان تلك الرواية المعتمدة في ذلك ضعيفة السند بسبب وجود وضاع في سلسلة السند (٦٩)، لذا نجد ان ابن عربي –وهو من علماء العامة– لم يصح عنده الخبر، يقول في تفسيره "روي ان رجل من المشركين شتم عمر بن الخطاب فهم أن يبطش به فنزلت الآية وهذا لم يصح"(٧٠).

كما نلاحظ ان تفسير الطبري رغم كونه تفسير رواتي يعتمد على الروايات ويروي الكثير منها في تفسير آيات القرآن الكريم، ألا انه عندما يفسّر الآية الكريمة لا يذكر أي رواية تشير الى ذلك الخبر(٧١)، وهذا يعني احد الامرين اما ان الخبر لم يصله او انه لم يصح عنده، وعليه ذلك الخبر غير صحيح عند جملة من علماء العامة، فضلا عن عدم وجوده أصلاً عند غيرهم.

كما أن الله تعالى ذكر المؤمنين بإسمهم لِّلَّذِينَ آمَنُوا ، و نبّه بذكر الكفار والمنافقين بسمة ذكر فيها أيامه تعالى لِّلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ولم تُذكر هذه السمة في مورد آخر من القرآن الكريم، ومن خلال سياق الآية يتبيّن ان الجزاء يكون في أيامه تعالى:(قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، لذا من غير المعقول ان يجعل الجزاء المذكور في الآية خاصاً للمؤمنين ولا يذكر مصير (الَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ)، إذ لو كان الجزاء للمؤمنين خاصة

لوجههم بتلك السمة فقال (قل للذين يرجون أيام الله يغفروا.. ليجزي).

والخلاصة ان هذا الرأي هو اضعف الآراء لعدم وجود ما يدل عليه من خبر موثوق او دليل عقلي او سياقي كالرأي السابق.

الرأي الثالث: ان الجزاء الوارد في الآية القرآنية هو للكفار حصراً فيجازيهم الله بعذابه ونقمته بسبب سوء افعالهم التي تنطلق من عقيدتهم الباطلة، فهم لا يرجون ثواب الله ولا يخافون عقابه، وتنكير قوماً جاء تحقيراً لهم.

وهذا الرأي ذهب اليه عدد من علماء الفريقين، منهم محمد بن جرير الطبري في تفسيره اذ يقول "يقول تعالى ذكره لنبيه محمد : قل يا محمد للذين صدقوا الله واتبعوك، يغفروا للذين لا يخافون بأس الله ووقائعه ونقمه إذا هم نالوهم بالأذى والمكروه ليجزي قوما بما كانوا يكسبون يقول: ليجزي الله هؤلاء الذين يؤذونهم من المشركين في الآخرة، فيصيبهم عذابه بما كانوا في الدنيا يكسبون من الاثم، ثم بأذاهم أهل الإيمان بالله، وبنحو الذي قلناه في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك:.."(٧٢)، ثم يسرد عدة روايات تشير الى هذا المعنى(٧٣)، ومن الذاهبين الى هذا الرأي ابن كثير والسيوطي في تفسيرهما(٧٤)، ومن الإمامية السيد الطباطبائي والسيد محمد الحسيني الشيرازي ومحمد جواد مغنية(٧٥)، يقول السيد الطباطبائي "وقوله:(لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ). تعليلا للأمر بالمغفرة او الامر بالامر بالمغفرة، ومحصله ليصفحوا عنهم ولا يتعرضوا لهم، فلا حاجة الى ذلك لان الله سيجزيهم بما كانوا يكسبون فتكون الآية نظير قوله تعالى:(وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ۝ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا (سورة المزمل/١١-١٢)، وقوله ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)(سورة الأنعام/٩١)... وفي قوله لِيَجْزِيَ قَوْمًا وضع الظاهر موضع الضمير، وكان مقتضى الظاهر أن يقال: ليجزيهم، والنكتة فيه مع كون (قوماً) نكرة غير موصوفة تحقير أمرهم وعدم العناية بشأنهم كأنهم قوم منكرون لايعرف شخصهم ولا يهتم بشيء من أمرهم"(٧٦)، ويقول السيد محمد الشيرازي "والمراد بذلك أن لا يكون المؤمنون في صدد الانتقام من الكافرين الذين يؤذونهم، ... والحاصل يتركوا مجازاتهم ليتولى الله ذلك عنهم"(٧٧).

وهذا اقوى الآراء: فالله انما امر المؤمنين ان يصفحوا ويعفوا عن الذين لا يرجون ثوابه ولا يخافون عقابه ليجزيهم بسوء أعمالهم يوم نقمته وعذابه، وقد اعتمد هذا الرأي جملة من علماء الفريقين كما تقدّم، كما تطرّق الى ذكره مع بقية الآراء الكثير من مفسري الفريقين (٧٨).

المطلب الثاني: دراسة لما يفهم ويستفاد من التفاسير والروايات الواردة في الآية

قلنا ان الآية الكريمة تدعوا المؤمنين الى العفو والصفح عمّن اساء إليهم من الكفار، فقيل: ان الآية الكريمة منسوخة بآية القتال ذكر ذلك جملة من التابعين في رواياتهم بعد تفسير الاية الكريمة، وقد نقل ذلك الطبري في تفسيره (٧٩)، كما اعتماد على ذلك جملة من المفسرين فأثبتوا النسخ في تفاسيرهم(٨٠)، وليس الامر كذلك فقد ردّ على ذلك عدة من علماء الفريقين، من العامة الرازي في تفسيره بقوله "وأكثر المفسرين يقولون إنه منسوخ، وإنما قالوا ذلك لأنه يدخل تحت الغفران أو لا يقتلوا، فلما أمر الله بهذه المقاتلة كان نسخا، والاقرب ان يقال إنه محمول على ترك المنازعة في المحقرات على التجاوز عما يصدر عنهم من الكلمات المؤذية والافعال الموحشة"(٨١)، وكذا البقاعي يردّ على نسخ حكم الغفران في الآية بآية الجهاد بقوله "وليس بنسخ بل هو حكم بجيء وبذهب بحسب القدرة على الانتصار، وكان ينزل مثل هذا بمكة والمسلمون في ضعف، ونزل بعد الهجرة آية الجهاد والأمر بالمعروف، وتركت هذه وامثالها مسطورة في القرآن لما عسى أن يدور من دوائر أيام الله"(٨٢).

وقد اجاد السيد الخوئي في بيانها والرد على القول بنسخها، بقوله "والحق: أن الآية المباركة محكمة غير منسوخة، وأن معنى الآية: ان الله أمر المؤمنين بالعفو والاغضاء عما يناهم من الايذاء والإهانة في شؤونهم الخاصة ممن لا يرجون أيام الله، ويدل عليه قوله تعالى بعد ذلك(لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)(سورة الجاثية/١٤-١٥)، فإن الظاهر منه أن جزاء المسيء الذي لايرجوا أيام الله ولا يخاف المعاد، سواء أكان من المشركين، أم من الكتابيين، أم من المسلمين الذين لايبالون بدينهم إنما هو موكول الى الله الذي لا يفوته ظلم الظالمين

وتفريط المفرطين، فلا ينبغي للمسلم المؤمن بالله أن يبادر الى الانتقام منه، فإن الله أعظم منه نقمة وأشد أخذا، وهذا الحكم تهذيبي أخلاقي، وهو لا ينافي الأمر بالقتال للدعوة الى الإسلام او لأمر آخر، سواء أكان نزول هذه الآية قبل نزول آية السيف أم كان بعده"(٨٣)، فحكم الاية أخلاقي تهذيبي لاينافض الامر بالجهاد الذي له أسبابه، لذا صاحب تفسير الأمثل يوضح ذلك المعنى عند تعرضه لتفسير الآية فيقول "فمن الممكن ان تكون معاملة هؤلاء قاسية، وتعبيراتهم خشنة غير مؤدبة، والفاظهم بذيئة، وذلك لبعدهم عن مبادئ الإيمان وأسس التربية الإلهية، غير أن عليكم أن تقابلوهم بكل رحابة صدر لئلا يصروا على كفرهم ويزيدوا في تعصبهم، فتبعد المسافة بينهم وبين الحق، ان حسن الخلق والصفح ورحابة الصدر يقلل من ضغوط هؤلاء وعدائهم من جهة، كما أنه يمكن أن يكون عاملا لجذبهم الى الإيمان وإقبالهم عليه، وقد ورد نظير هذا الأمر الأخلاقي كثيرا في القرآن الكريم كقوله تعالى:(فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)(سورة الزخرف/٨٩). إن التصلب في التعامل مع الجاهلين والإصرار على عقوبتهم لايثمر في العادة، بل إن تجاهلهم والإعتزاز بالنفس أمامهم هو الأسلوب الناجح في إيقاضهم، وهو عامل مؤثر في هدايتهم، وليس هذا قانون عاما بالطبع، إذ لايمكن انكار وجود حالات لايمكن معالجتها ومواجهتها إلا بالغلظة والشدة"(٨٤).

ومن الشواهد الأخلاقية التي وردت فيها الآية ما رواه السيد هاشم البحراني في تفسيره "أن الإمام علي بن الحسين أراد ان يضرب غلاما له، فقرأ قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ووضع السوط من يده، فبكى الغلام، فقال له: (ما يبكيك؟)، قال: وإني عندك يا مولاي ممن لايرجوا أيام الله؟ فقال له: (انت ممن يرجو أيام الله؟) قال: نعم يامولاي، فقال : لا احب أن اعلك من يرجو أيام الله، قم فأنت قبر رسول الله ، وقل: اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله تعالى"(٨٥)، والرواية –بصرف النظر عن صحتها– تعد تطبيقا أخلاقيا للآية الكريمة.

وقد ذكرنا ان أيام الله تعالى عند الفريقين هي أيام سننه وافعاله في عباده من إنعام وانتقام(٨٦)، وقد وردت روايات عن أئمة اهل البيت تحدد أيام الله تعالى بأيام معينة، منها(٨٧) ما رواه الصدوق عن "جعفر بن محمد، عن ابيه قال: أيام الله عز وجل ثلاثة، يوم يقوم القائم، ويوم الكرة، ويوم القيامة"(٨٨)، وهذه الأيام المحددة ينتصر بها الحق على الباطل فتكون من نعم الله وآلائه على المؤمنين وانتقام من الكفار، وهو ما أشار اليه الفيض الكاشاني في تفسيره " وذكرهم بأيام الله قيل بوقايعه الواقعة على الأمم الماضية.. وفي المجمع والعياشي عن الصادق بنعم الله وآلائه ... وفي الخصال عن الباقر : أيام الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة، أقول: لامنافاة بين هذه التفاسير لأن النعمة على المؤمن نقمة على الكافر، وكذا الأيام المذكورة نعم لقوم ونقم لآخرين"(٨٩).

يتبيّن مما تقدّم ان الآية القرآنية الكريمة تربي الانسان المؤمن على الصبر والتحمّل في سبيل الله، فالله تعالى هو المجازي للناس يوم القيامة، كما ان انبياء الله تعالى تحمّلوا تكذيب اقوامهم وصبروا وهو ما اشارت اليه عدة آيات قرآنية منها قوله تعالى:(وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا..)(سورة الانعام/٣٤)، لذا نجد ان القرآن الكريم يأمر النبي بالصبر كصبر أولي العزم من الأنبياء فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ.. (سورة الاحقاف/٣٥)، و قوله تعالى:(وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)(سورة يونس/١٠٩).

كما وردت رواية في تفسير الآية الرابعة عشر من سورة الجاثية رواها القمي تشير الى ذلك المعنى بالنسبة لأئمة المسلمين، وهي "قال: يقول لأئمة الحق لا تدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله الذي يعاقبهم"(٩٠)، فبغض النظر عن صحة الرواية، فإنه يمكن عدها مصداقاً لتفسير الآية الكريمة؛ كون أئمة الحق دعاتهم مستجاب وعدم دعائهم على أئمة الجور يوازي صفح المؤمنين وغفرانهم للكفار، لذا امرهم الله بالصبر وعدم الدعاء لأن الله تعالى هو المجازي للكفار وائمتهم.

وهناك رواية مروية عن أئمة اهل البيت تفسّر الآية تفسيراً يمكن عده من التأويلات والتفسيرات الباطنية، وهي "عن ابي عبد الله في قول الله عزوجل:(قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ). قال: قل للذين منا عليهم بمعرفتنا ان يعرّفوا الذين لا يعلمون، فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم"(٩١)، وهذه الرواية –بغض النظر عن صحة سندها– تشير الى معنى الهداية للغفران، وذلك غير ظاهر من اللفظ، فالرواية كأنها تقول: قل يا رسول الله للمؤمنين ان يهدوا ويعرّفوا غير المهتدين فإذا إهتدوا فقد غُفر لهم ما تقدم من ذنوبهم، فيكون الجزاء الوارد في الآية بالحسنى لكلا الطرفين، وبعدّ ذلك

من البواطن التي اختص بها الرسول واهل بيته فهم المخصوصون بعلم القرآن الكريم كله ظاهره وباطنه(٩٢)، والله اعلم. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

النتائج

وقف البحث في دراسته للآية الكريمة على اهم النتائج وهي:

١ – الآية الرابعة عشر من سورة الجاثية مكية كسورتها وهو ما أشار اليه المحققين من العلماء.

٢ – رغم قصر الآية الكريمة إلاّ ان فيها عدة نكات بلاغية، كما أن فيها من الجمالية اللفظية والقوة التعبيرية ما يشدّ ذهن القارئ والمستمع إليها وهذا من وجوه اعجاز آيات القرآن الكريم.

٣ – ان المعنى العام للآية الكريمة: خطاب للنبي ان يقول للمؤمنين ان يعفوا ويصفحوا عن الذين لا يأملون ثواب الله تعالى ولا يخافون عقابه؛ لأن الله تعالى سيجازي الكفار بسوء أعمالهم / او سيجازي كلا الطرفين (المؤمنون والكفار) كلاً بعمله في يوم من أيامه تعالى.

٤ – إن أيام الله تعالى المذكورة في الآية الكريمة هي أيام نعمائه للمؤمنين ونقمته على الكفار، فلا مانع من ان تكون أيام محددة ذكرتها الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت وأهم الأيام يوم القيامة.

٥ – ان الآية القرآنية محكمة غير منسوخة، فحكمها أخلاقي تهذيبي لا يناقض الأمر بالجهاد الذي له أسبابه، فحُسن الخُلق بالصفح ورحابة الصدر يعد عامل جذب للمنحرفين عن الجادة الى الإيمان.

٦ – ان الآية القرآنية تربي المؤمنين على الصبر والتحمّل في سبيل الله تعالى، وهذا شأن الأنبياء والصالحين.

الهوامش:

١. – ينظر: رسالة بعنوان: منهجيات الإصلاح والتغيير في ضوء سور (الشورى والزخرف والدخان والجاثية): نجى احمد أبو العلا، الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية اصول الدين/ قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م. (وقد وقفت هذه الدراسة على ست منهجيات في سورة الجاثية وهي التفكر في خلق الله والبعث وجزاء الظالمين يوم القيامة والساعة ..الخ، ولم تقف على الاية الرابعة عشر من السورة).

٢. رسالة بعنوان: التناسب في سور الحواميم: أسماء عبد الكريم حميد الراوي، جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ١٤٣٧هـ–٢٠١٦م.

٣. رسالة بعنوان: المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية لسورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف: محمد كمال سالم ديب، الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية اصول الدين/ قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

٤. رسالة بعنوان: القراءات القرآنية في سور الحواميم السبع دراسة وتوجيه: خولة علي محمود الدراجي، كلية الامام الأعظم الجامعة/ أصول الدين، ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م.

٥. (وهذه الرسائل الثلاث وان تناولت سورة الجاثية خلال الدراسة الا انها كانت سطحية بالنسبة للآية الرابعة عشر من سورة الجاثية)

٦. ينظر: رسالة بعنوان: التناسق الموضوعي في سورة الجاثية: سارة أحمد عثمان حكمي، جامعة ام القرى/ كلية الدعوة واصول الدين/ قسم الكتاب والسنة/ شعبة التفسير وعلوم القرآن، ١٤٣٦هـ–٢٠١٤م.

٧. ينظر: البرهان: الزركشي (ت٧٩٤هـ)، ج١، ص٢٧١.

– ورد لفظ (جاثية) فقط في السورة وفي سورة مريم بلفظ (جثيا) مرتين قال تعالى فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (سورة مريم/٦٨)، وقوله تعالى ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (سورة مريم/٧٢).

٨. ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي (ت٥٤٧هـ)، ج٩، ص١١٨.

٩. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج٩، ص٢٤٤.

– بعد ان ينقل السيد البروجردي كلام الشيخ الطبرسي في عدد سور وآيات القرآن الكريم، يقول (ومن هنا يظهر صحة عدد الكوفيين سيما مع ملاحظة ما ذكره في اول (المجمع) من ان عدد الكوفيين اصح الأعداد وأعلاها إسناداً؛ لأنه مأخوذ عن مولانا امير المؤمنين ، قال: وتعضده الروايات الواردة عن النبي). تفسير الصراط المستقيم: السيد حسين البروجردي (ت١٣٤٠هـ)، ج٢، ص١٦٦.

١٠. – جاء في مقدمته (روينا عن ابي عصمة وهو نوح بن ابي مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، فقال إني رأيت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق فوضعت هذه الأحاديث حسبة، وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن إبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه (واله) وسلم في فضل القرآن سورة فسورة، بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى الى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه وان أثر الوضع لبين عليه ولقد أخطأ الواحدي المفسر ومن ذكره من المفسرين في ايداعه تفاسيرهم، والله اعلم). مقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، ص٨١.

١١. ينظر: الموضوعات: ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، ج١، ص٢٤٠–٢٤١. تخريج الأحاديث والآثار: عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، ص٣٤٣–٣٤٤.

١٢. ينظر: الرواشح السماوية: المحقق الداماد (ت١٠٤١هـ)، ص٢٧٧-٢٨٠ .أصول الحديث: الدكتور عبد الهادي الفضلي، ص١٩٩-٢٠١، ص٢١٠-٢١٣.
١٣. ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، ص١١٤. ينظر: وسائل الشيعة: الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، ج٦، ص١٤٦، ح٧٥٧٥.
١٤. ينظر: مستدرك الوسائل: الشيخ حسين النوري الطبرسي(ت١٣٢٠هـ)، ج٤، ص٢١٨-٢١٩، ح٤٥٣٤-٤٥٣٧.
- فقد ذكر الشيخ عبد الله الصاحي النجف آبادي في كتابه (فضائل القرآن الكريم وخواص سوره وايائه) سبع روايات في فضائل السورة من مصادر الامامية. ينظر: فضائل القرآن الكريم وخواص سوره وايائه: الشيخ عبد الله الصاحي النجف آبادي، ج١، ص٤٣٦-٤٣٧.
١٥. ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، ص١١٤. ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، ج٩، ص١١٨. وسائل الشيعة: الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، ج٦، ص٢٥٥.
١٦. الأمان من اخطار الأسفار والأزمان: السيد علي بن موسى ابن طاووس الحلي (ت٦٦٤هـ)، ص٨٩.
١٧. البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم البحراني(ت١١٠٧هـ)، ج٥، ص٢٣.
١٨. ذكر القرآن الكريم الر الذنوب على الانسان، قال تعالى وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (سورة الزلزلة/٨) ، واشارت روايات كثيرة الى ذلك، أورد الشيخ الكليني في الكافي منها اربع أبواب هي (باب الذنوب وباب الكبائر وباب استصغار الذنب وباب الإصرار على الذنب)، من الروايات: عن ابي جعفر (ان الرجل ليذنب الذنب فيدرء عنه الرزق..)، و عن ابي عبد الله (من هم بسيئة فلا يعملها فإنه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول (وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبدا)). الكافي: الشيخ الكليني(ت٣٢٩هـ)، ج٢، ص٢٧١-٢٧٢. ج١٢، ١٧.
١٩. الصحيفة السجادية: ادعية الامام زين العابدين ، تحقيق السيد محمد باقر الموحد الابطحي، ص٥٧٥. إقبال الاعمال: السيد ابن طاووس الحلي (ت٦٦٤هـ)، ج٣، ص٢١١.
٢٠. ينظر: المحاسن: احمد بن محمد بن خالد البرقي(ت٢٧٤هـ)، ج١، ص٢٧. الكافي: الشيخ الكليني(ت٣٢٩هـ)، ج٢، ص٨٧.
٢١. ينظر: سعد السعود: السيد ابن طاووس الحلي(ت٦٦٤هـ)، ص٢٨٦-٢٩٤. البرهان: الزركشي(ت٧٩٤هـ)، ج١، ص١٨٧-١٨٨. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الهاشمي الخوئي(ت١٣٢٤هـ)، ج١٦، ص٢٥٣. آلاء الرحمن في تفسير القرآن: محمد جواد البلاغي(ت١٣٥٢هـ)، ج١، ص١٨.
- ذكر الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ) رواية في ترتيب نزول سور القرآن عن ابن عباس، وفيها نزول الحواميم السبعة مرتبة كما هو في المصحف، وهذه السبعة بترتيبها نجدها منقول عن مصحف الامام الصادق وابن واقد بما ذكره الشهرستاني في تفسيره، كما ان نزول الحواميم بهذا الترتيب يصرح به الزركشي والعيني. ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، ج١٠، ص٢١١. تفسير مفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار (تفسير الشهرستاني): محمد بن عبد الكريم الشهرستاني(ت٥٤٨هـ)، مج١، ص١٩. البرهان: الزركشي(ت٧٩٤هـ)، ج١، ص١٩٣. عمدة القاري: العيني(ت٨٥٥هـ)، ج١٩، ص١٤٧.
٢٢. ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، ج٩، ص١١٨. زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، ج٧، ص١٢٣. فتح الباري: ابن حجر(ت٨٥٢هـ)، ج٩، ص٣٨. تفسير مفتتيات الدرر: السيد علي الخاتري الطهراني(ت١٣٥٣هـ)، ج١٠، ص٩٣. تفسير القرآن الكريم: السيد مصطفى الخميني، ج٢، ص٣١٧.
٢٣. ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج٢٥، ص١٨١. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج٩، ص٢٤٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية الاندلسي(ت٥٤٦هـ)، ج٥، ص٧٩. تفسير الرازي: فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، ج٢٧، ص٢٥٦. الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي): القرطبي (ت٦٧١هـ)، ج١٦، ص١٥٧. زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني(ت٩٨٨هـ)، ج٦، ص٢٩٧. التفسير الصافي: الفيض الكاشاني(ت١٠٩١هـ)، ج٥، ص٤.
٢٤. تفسير الميزان: السيد الطباطبائي، ج١٨، ص١٥٤.
٢٥. ينظر: مقاعد النظر للإشراف على مقاصد السور: ابي الحسن إبراهيم البقاعي (ت٨٨٥هـ)، ص١٤٩. مباحث في التفسير الموضوعي: الدكتور مصطفى مسلم، ص٢٩. أصول وقواعد التفسير الموضوعي للقرآن: الشيخ مازن شاكر التميمي، ص٦٥.
من ابرز الباحثين المعاصرين الذين قرروا ذلك الدكتور محمود البستاني، حيث يذكر في تفسيره البنائي المحاور الأساسية لكل سورة من سور القرآن الكريم، فمثلا بالنسبة لسورة البقرة يقول (تظل السمة المشار اليها (الإتقاء – التقوى) اهم الاعصبة او المحاور الفكرية للسورة، بحيث تلقي بإشارتها على اقسام السورة جميعاً)، ويقول في سورة الكهف (وهي تتناول موضوعات مختلفة بالقياس الى بعض السور التي تتناول موضوعاً واحداً ... يمكننا ان نلاحظ ان هناك خيطاً فكرياً عاماً يوحد بين موضوعات السورة المختلفة ... ان هذه الموضوعات المختلفة يجمع بينها هدف فكري محدد هو (نبذ زينة الحياة الدنيا) بمعنى ان جميع موضوعاتها تصبُ في هذا الرافد الفكري). التفسير البنائي للقرآن الكريم: الدكتور محمود البستاني، ج١، ص٢١. المصدر نفسه، ج٣، ص٥٥.
٢٦. التفسير البنائي للقرآن الكريم: الدكتور محمود البستاني، ج٤، ص٢٥٥.
٢٧. تفسير الميزان: السيد الطباطبائي، ج١٨، ص١٥٤.

٢٨. ينظر: علوم القرآن: السيد محمد باقر الحكيم، ص٧٧. موجز علوم القرآن: الدكتور داود العطار، ص١٤٣.
٢٩. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج١٦، ص١٨١.
٣٠. معجم مقاييس اللغة: ابي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، ج١، ص١٣٣-١٣٥.
٣١. ينظر: المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم: محمد عزيز، ص٧٤٥. المفردات القرآنية: علي محمد سلام، ص١٤. معجم الفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية، مج١، ص٥٥.
٣٢. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج٥، ص١٩١.
٣٣. معجم مقاييس اللغة: ابي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، ج٤، ص٣٨٥.
٣٤. المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم: محمد عزيز، ص٦٣٤.
٣٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج٢، ص٧١٦.
٣٦. معجم مقاييس اللغة: ابي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، ج٢، ص٤٩٤-٤٩٥.
٣٧. لسان العرب: ابن منظور الافريقي (ت)، مج١٤، ص٣٠٩-٣١٠.
٣٨. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج١٠، ص١٣٦. التسهيل لعلوم التنزيل: الغرناطي الكلبي(ت٧٤١هـ)، ج١، ص٣٥٣. تفسير الرازي: فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ)، ج٢٤، ص٦٧. تفسير مقتنيات الدرر: السيد علي الحائري الطهراني(ت١٣٥٣هـ)، ج١١، ص٢٥٦.
٣٩. زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ)، ج٤، ص٥٥٨.
٤٠. كتاب العين: الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، ج٨، ص٤٣٣.
٤١. معجم مقاييس اللغة: ابي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، ج٦، ص١٥٩.
٤٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج١٣، ص٢٣٩.
٤٣. ينظر: المصدر نفسه، ص٢٣٩-٢٤١.
٤٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج١٣، ص٢٤١.
٤٥. تفسير ابن زمنين: ابن أبي الزمنين(ت٣٩٩هـ)، ج٢، ص٣٦٢
٤٦. ينظر: تفسير القرآن: عبد الرزاق الصنعاني(ت٢١١هـ)، ج٢، ص٣٤١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ)، ج٥، ص٨٣. زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، ج٤، ص٢٥٥. تفسير الرازي: فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ)، ج١٩، ص٨٤.
٤٧. تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، ج٦، ص٥٩.
٤٨. ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي(ت٤٠٦هـ)، ص١٨٠. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ)، ج٦، ص٢٧٤. زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني(ت٩٨٨هـ)، ج٣، ص٤٦٧.
٤٩. معجم مقاييس اللغة: ابي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، ج٥، ص١٧٩.
٥٠. المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني (ت٤٢٥هـ)، ص٤٣٠.
٥١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج١، ص٧٨٣.
٥٢. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج١، ص٤٧٧.
٥٣. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج٢، ص٣٨٥.
٥٤. ينظر: الموسوعة البلاغية للقرآن الكريم: محمد جليل عباس الحسناوي، ج١، ص٢٠٨.
٥٥. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج٦، ص٢٥٢.
٥٦. ينظر: الموسوعة البلاغية للقرآن الكريم: محمد جليل عباس الحسناوي، ج٣، ص١٣٢.
٥٧. إعراب القرآن: الشيخ محمد جعفر إبراهيم الكرباسي، مج٧، ص٣٧٧.
٥٨. ينظر: الموسوعة البلاغية للقرآن الكريم: محمد جليل عباس الحسناوي، ج٣، ص٥٤٠. تفسير الميزان: السيد الطباطبائي، ج١٨، ص١٦٤.
٥٩. ينظر: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي، ج١، ص٢٠٢.
٦٠. ينظر: زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني(ت٩٨٨هـ)، ج٦، ص٣٠٣. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: الشيخ محمد بن محمد رضا القمي(ت١١١٢٥هـ)، ج١٢، ص١٥٢.
٦١. البلاغة في سؤال وجواب: الدكتور ضرغام كريم كاظم الموسوي، ص٢٣٤.
٦٢. الموسوعة البلاغية للقرآن الكريم: محمد جليل عباس الحسناوي، ج٥، ص٥٦٤.
٦٣. ينظر: البلاغة في سؤال وجواب: الدكتور ضرغام كريم كاظم الموسوي، ص٢٧٤. جواهر البلاغة: احمد الهاشمي، ص٢٨٦.
٦٤. ينظر: تفسير الميزان: السيد الطباطبائي، ج١٨، ص١٦٣.
٦٥. ينظر: المبحث الثاني/ المطلب الأول: الدلالات اللغوية لألفاظ الآية، ثالثاً و رابعاً.

٦٦. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ)، ج٩، ص٢٥٢. زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني(ت٩٨٨هـ)، ج٦، ص٣٠٣. تفسير مقتنيات الدرر: سيد علي الخاتري الطهراني(ت١٣٥٣هـ)، ج١٠، ص٩٧.
٦٧. زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني(ت٩٨٨هـ)، ج٦، ص٣٠٣. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: الشيخ محمد بن محمد رضا القمي(ت١١٢٥هـ)، ج١٢، ص١٥٢.
٦٨. ينظر: الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، ص٤٠٧.
٦٩. تفسير ابن زمنين: ابن ابي الزمنين(ت٣٩٩هـ)، ج٤، ص٢١٢.
٧٠. تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، ج٩، ص١٢٥.
٧١. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج٩، ص٢٥٣. انوار التنزيل واسرار التأويل: عبد الله الشافعي البيضاوي(ت٦٨٢هـ)، ج٥، ص١٠٦-١٠٧. زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني(ت٩٨٨هـ)، ج٦، ص٣٠٣.
٧٢. ينظر: الرياض النظرة في مناقب العشرة: احمد المحب الطبري (ت٦٩٤هـ)، ج٢، ص٣١٠.
٧٣. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، ج٣، ص٥١١. تفسير الرازي: فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ)، ج٢٧، ص٢٦٣.
٧٤. ينظر: البيان في تفسير القرآن: السيد الخوئي، ص٣٦٤.
٧٥. أحكام القرآن: ابن عربي(ت٥٤٣هـ)، ج٤، ص١٢١.
٧٦. ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج٢٥، ص١٨٧-١٨٩.
٧٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج٢٥، ص١٨٧.
٧٨. ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج٢٥، ص١٨٧-١٨٩.
٧٩. ينظر: تفسير القرآن العظيم: ابن كثير(ت٧٧٤هـ)، ج٤، ص١٦٠. تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي (ت٨٦٤هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ)، ص٦٦٢.
٨٠. ينظر: التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية، ج٧، ص٢٢.
٨١. تفسير الميزان: السيد الطباطبائي، ج١٨، ص١٦٤.
٨٢. تقريب القرآن الى الأذهان: السيد محمد الحسيني الشيرازي، ج٥، ص١٠٥.
٨٣. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، ج٩، ص٢٥٣. انوار التنزيل واسرار التأويل: عبد الله الشافعي البيضاوي(ت٦٨٢هـ)، ج٥، ص١٠٦-١٠٧. زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني(ت٩٨٨هـ)، ج٦، ص٣٠٣. تفسير مقتنيات الدرر: سيد علي الخاتري الطهراني(ت١٣٥٣هـ)، ج١٠، ص٩٧. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج١٦، ص٢٠١.
٨٤. ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، ج٢٥، ص١٨٧-١٨٨.
٨٥. ينظر: احكام القرآن: الجصاص (ت٣٧٠هـ)، ج٣، ص١٠٥. تفسير ابن زمنين: ابن أبي الزمنين(ت٣٩٩هـ)، ج٤، ص٢١٢. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: الواحدي النيسابوري (ت٤٧٨هـ)، ج٢، ص٩٨٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، ج٣، ص٥١١.
٨٦. تفسير الرازي: فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ)، ج٢٧، ص٢٦٤.
٨٧. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: البقاعي(ت٨٨٥هـ)، ج١٨، ص٧٩.
٨٨. البيان في تفسير القرآن: السيد الخوئي، ص٣٦٤-٣٦٥.
٨٩. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج١٦، ص١٩٩-٢٠٠.
٩٠. البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم البحراني(ت١١٠٧هـ)، ج٥، ص٢٧-٢٨.
- راجع المبحث الثاني/ المطلب الأول: رابعاً: عبارة (أيام الله).
٩١. الرواية وردت بطرق متعددة عن الصادقين ، وقف البحث على ثلاث طرق: الاول الصدوق عن والده عن عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن مثنى الخناط، وهي المذكورة في معاني الأخبار، والثاني عن الصدوق عن والده عن احمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن احسن الميثمي عن مثنى الخناط والمذكورة في الخصال، والثالثة عن سعد بن عبد الله عن محمد بن احسن بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن احمد بن احسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن مثنى الخناط المذكورة في مختصر بصائر الدرجات. ينظر: الخصال: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، ص١٠٨. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، ص٣٦٥-٣٦٦. مختصر بصائر الدرجات: حسن بن سليمان الحلي(من علماء القرن التاسع الهجري)، ص١٨. البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ)، ج٣، ص٢٨٦، ح٣،٢،١.
٩٢. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، ص٣٦٥-٣٦٦.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم خير ما نبتدئ به.

١. الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، سوريا–دمشق، ط١، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.
٢. أحكام القرآن: ابن عربي(ت٥٤٣هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان–بيروت، ب.ط، ب.س.ط.
٣. أحكام القرآن: الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت، ط١، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.
٤. أصول الحديث: الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي، مركز الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان–بيروت، ط٢، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.
٥. أصول وقواعد التفسير الموضوعي للقرآن: الشيخ مازن شاكر التميمي، اصدار شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، العراق–كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م.
٦. إعراب القرآن: الشيخ محمد جعفر إبراهيم الكرباسي، منشورات دار ومكتبة الهلال، لبنان–بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.
٧. إقبال الاعمال: السيد ابن طاووس الحلي (ت٦٦٤هـ)، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤١٦هـ.
٨. آلاء الرحمن في تفسير القرآن: محمد جواد البلاغي(ت١٣٥٢هـ)، مطبعة العرفان، لبنان–صيدا، ب.ط، ١٣٥٢هـ–١٩٣٣م.
٩. الأمان من اخطار الأسفار والأزمان: السيد علي بن موسى ابن طاووس الحلي (ت٦٦٤هـ)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة مهر، ايران–قم، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٠. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ب.ط، ب.س.ط.
١١. انوار التنزيل واسرار التأويل(تفسير البيضاوي): عبد الله الشافعي البيضاوي(ت٦٨٢هـ)، اعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان–بيروت، ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م.
١٢. البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، ايران–قم، ب.ط، ب.س.ط.
١٣. البرهان: الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦هـ–١٩٥٧م.
١٤. بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب ومطبعتها، مصر، ب.ط، ب.س.ط.
١٥. البلاغة في سؤال وجواب: الدكتور ضرغام كريم كاظم الموسوي، مكتبة نور، ط٢، ١٤٣٩هـ–٢٠١٧م.
١٦. البيان في تفسير القرآن: السيد أبو القاسم الخوئي، دار الزهراء للطباعة والنشر، لبنان–بيروت، ط٤، ١٣٩٥هـ–١٩٧٥م.
١٧. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، دار احياء التراث العربي، لبنان–بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٨. تخريج الأحاديث والآثار: عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق عبد الله عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، السعودية–الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
١٩. التسهيل لعلوم التنزيل: الغرناطي الكلبي(ت٧٤١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن ابي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان–بيروت، ب.ط، ب.س.ط.
٢٠. تفسير ابن زمنين: ابن أبي الزمنين(ت٣٩٩هـ)، تحقيق أبو عبد الله حسين عكاشة ومحمد مصطفى الكنز، الناشر الفاروق الحديثة، مصر– القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
٢١. التفسير البناني للقرآن الكريم: الدكتور محمود البستاني، مجمع البحوث الإسلامية، مؤسسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، ايران–مشهد، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٢. تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي (ت٨٦٤هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ)، تقديم ومراجعة مروان سوار، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان–بيروت، ب.ط، ب.س.ط.
٢٣. تفسير الرازي: فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، ط٣، ب.س.ط.
٢٤. التفسير الصافي: الفيض الكاشاني(ت١٠٩١هـ)، صححه وقدم له الشيخ حسين الأعلمي، مكتبة الصدر، مطبعة مؤسسة الهادي، ايران– طهران، ط٢، ١٤١٦هـ.
٢٥. تفسير الصراط المستقيم: السيد حسين البروجردي (ت١٣٤٠هـ)، تحقيق غلام رضا مولانا البروجردي، مؤسسة المعارف الإسلامية، مطبعة باسدار اسلام، ايران–قم، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٦. تفسير القرآن العظيم: ابن كثير(ت٧٧٤هـ)، تقديم يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان–بيروت، ب.ط، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.
٢٧. تفسير القرآن الكريم: السيد مصطفى الخميني، مؤسسة تنظيم ونشر آثار الامام الخميني، مطبعة مؤسسة العروج، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٨. تفسير القرآن: عبد الرزاق الصنعاني(ت٢١١هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، السعودية–الرياض، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٨٩م.
٢٩. تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي(ت٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق وتقديم السيد طيب الموسوي الجزائري، منشورات مكتبة الهدى، مطبعة النجف، ب.ط، ١٣٨٧هـ.

٣٠. تفسير الكاشف: الشيخ محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين، لبنان– بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.
٣١. تفسير الميزان: السيد الطباطبائي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ايران–قم، ب.ط، ب.س.ط.
٣٢. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: الشيخ محمد بن محمد رضا القمي(ت١١٢٥هـ)، تحقيق حسين درگاهي، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ايران–طهران، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩١م.
٣٣. تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان– بيروت، ط١، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.
٣٤. تفسير مفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار (تفسير الشهرستاني): محمد بن عبد الكريم الشهرستاني(ت٥٤٨هـ)، تحقيق وتعليق محمد علي آذرشب، مركز البحوث والدراسات للتراث المخطوط، ايران– طهران، ط١، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.
٣٥. تفسير مقتنيات الدرر: السيد علي الحائري الطهراني(ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب الإسلامية، مطبعة الحيدري، ايران–طهران، ب.ط، ١٣٣٧ش.
٣٦. تقريب القرآن الى الأذهان: السيد محمد الحسيني الشيرازي، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، لبنان–بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.
٣٧. تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي(ت٤٠٦هـ)، حققه وقدم له وصنع فهارسه محمد عبد الغني حسن، دار إحياء الكتب العربية، مصر– القاهرة، ط١، ١٣٧٤هـ–١٩٥٥م.
٣٨. ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، تقديم السيد محمد مهدي حسن اخرسان، منشورات الشريف الرضي، مطبعة امير، ايران–قم، ط٢، ١٣٦٨ش.
٣٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق الشيخ خليل الميس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان– بيروت، ب.ط، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.
٤٠. الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي): القرطبي (ت٦٧١هـ)، تصحيح احمد عبد العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التأريخ العربي، لبنان–بيروت، ب.ط، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.
٤١. جواهر البلاغة: احمد الهاشمي، مكتب اعداد النصوص الدراسية للحوزات العلمية، ايران–قم، ط٩، ١٣٩٦.
٤٢. الخصال: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ايران– قم، ب.ط، ١٤٠٣هـ.
٤٣. الرواشح السماوية: المحقق الداماد (ت١٠٤١هـ)، تحقيق غلام حسين قيصريه ها ونعمة الله الجليلي، دار الحديث للطباعة والنشر، ايران–قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٤. الرياض النظرة في مناقب العشرة: احمد المحب الطبري (ت٦٩٤هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان–بيروت، ب.ط، ب.س.ط.
٤٥. زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.
٤٦. زبدة التفاسير: الشيخ فتح الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ)، تحقيق مؤسسة المعارف، الناشر:مؤسسة المعارف الإسلامية، ايران–قم، ط١، ١٤٢٣هـ.
٤٧. سعد السعود: السيد ابن طاووس الحلي(ت٦٦٤هـ)، منشورات الرضا، مطبعة أمير، ايران–قم، ب.ط، ١٣٦٣.
٤٨. الصحيفة السجادية: ادعية الامام زين العابدين ، تحقيق السيد محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهاني، مؤسسة الإمام المهدي ومؤسسة الانصاريان للطباعة والنشر، مطبعة نمونه، ايران–قم، ط١، ١٤١١هـ.
٤٩. علوم القرآن: السيد محمد باقر الحكيم، مكتبة سلمان المحمدي، العراق–بغداد، طبع في لبنان، ط٥، ب.س.ط.
٥٠. عمدة القاري: العيني(ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، لبنان– بيروت، ب.ط، ب.س.ط.
٥١. العين :الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، ب.ط، ب.س.ط.
٥٢. فتح الباري: ابن حجر(ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان– بيروت، ط٢، ب.س.ط.
٥٣. فضائل القرآن الكريم وخواص سوره وآياته: الشيخ عبد الله الصاخي النجف آبادي، ط١، ب.س.ط.
٥٤. الكافي: الشيخ الكليني (ت٣٢٩هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مطبعة حيدري، ايران– طهران، ط٣، ١٣٦٧ش.
٥٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ب.ط، ١٣٨٥هـ–١٩٦٦م.
٥٦. كنز العمال: المتقي الهندي(ت٩٧٥هـ)، ضبط وتفسير الشيخ بكري حياني، مؤسسة الرسالة، لبنان–بيروت، ب.ط، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.
٥٧. لسان العرب: ابن منظور الافريقي (ت٧١١هـ)، نشر ادب الحوزة، ايران–قم، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٥٨. مباحث في التفسير الموضوعي: الدكتور مصطفى مسلم، دار القلم، سوريا–دمشق، ط٣، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
٥٩. المحاسن: احمد بن محمد بن خالد البرقي(ت٢٧٤هـ)، تصحيح وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني (المحدث)، دار الكتب الإسلامية،

ايران–طهران، ١٣٧٠هـ.
٦٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية الاندلسي(ت٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.
٦١. مختصر بصائر الدرجات: حسن بن سليمان الحلي(من علماء القرن التاسع الهجري)، منشورات المطبعة الحيدرية، العراق–النجف الاشرف، ط١، ١٣٧٠هـ–١٩٥٠م.
٦٢. مستدرك الوسائل: الشيخ حسين النوري الطبرسي(ت١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، لبنان–بيروت، ب.ط، ب.س.ط.
٦٣. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور: ابي الحسن إبراهيم البقاعي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق وتقديم وتخريج الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين، مكتبة المعارف، السعودية–الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ–١٩٨٧م.
٦٤. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ايران– قم، ب.ط، ١٣٧٩هـ.
٦٥. معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية، مطبعة آرمان، ايران– طهران، ط٢، ١٣٦٣ش.
٦٦. المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم: محمد عزيس، مكتبة الآداب، مصر– القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
٦٧. معجم مقاييس اللغة: ابي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان– بيروت، ب.ط، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.
٦٨. المفردات القرآنية: علي محمد سلام، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر– الإسكندرية، ب.ط، ب.س.ط.
٦٩. المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني (ت٤٢٥هـ)، دفتر نشر الكتاب، ط٢، ١٤٠٤هـ.
٧٠. مقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تعليق وشرح وتخريج أبو عبد الرحمن صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، لبنان–بيروت، ط١، ١٤١٦هـ–١٩٩٥م.
٧١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الهاشمي الخوئي(ت١٣٢٤هـ)، تحقيق سيد إبراهيم الميانجي، بنياد فرهنك امام مهدي، المطبعة الإسلامية، ايران–طهران، ط٤، ب.س.ط.
٧٢. موجز علوم القرآن: الدكتور داود العطار، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، لبنان–بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.
٧٣. الموسوعة البلاغية للقرآن الكريم: محمد جليل عباس الحسناوي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، العراق–كربلاء، ط١، ١٤٤٣هـ–٢٠٢١م.
٧٤. الموضوعات: ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، السعودية– المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦هـ–١٩٦٦م.
٧٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين ابي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، مصر–القاهرة، ب.ط، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.
٧٦. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: الواحدي النيسابوري (ت٤٧٨هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم والدار الشامية، سوريا –دمشق، لبنان–بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٧٧. وسائل الشيعة: الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، مؤسسة آل البيت( ) لإحياء التراث، ايران– قم، ط٢، ١٤١٤هـ.
٧٨. ينابيع المودة لذوي القربى: القندوزي(ت١٢٩٤هـ)، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الاسوة للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٦هـ.

الرسائل والاطاريح:

١. رسالة بعنوان: التناسب في سور الخواتيم: أسماء عبد الكريم حميد الراوي، جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ١٤٣٧هـ–٢٠١٦م.
٢. رسالة بعنوان: التناسق الموضوعي في سورة الحاقة: سارة أحمد عثمان حكمي، جامعة ام القرى/ كلية الدعوة واصول الدين/ قسم الكتاب والسنة/ شعبة التفسير وعلوم القرآن، ١٤٣٦هـ–٢٠١٤م.
٣. رسالة بعنوان: القراءات القرآنية في سور الخواتيم السبع دراسة وتوجيه: خولة علي محمود الدراجي، كلية الامام الأعظم الجامعة/ أصول الدين، ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م.
٤. رسالة بعنوان: المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية لسورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف: محمد كمال سالم ديب، الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية اصول الدين/ قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.
٥. رسالة بعنوان: منهجيات الإصلاح والتغيير في ضوء سور (الشورى والزخرف والدخان والجاثية): نحى احمد أبو العلا، الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية اصول الدين/ قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb